



*Corresponding author:
Mohammed Azghir Mohammed
Al-Aidi
Email:
asdfghyt50@gmail.com

Keywords: Impact, Peer
Bullying, Psychological
Adjustment, Adolescents.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 21 Jan 2025

Accepted 9 Mar 2025

Available online 1 Apr 2025



Peer Bullying and Its Impact on Psychological Adjustment Among Adolescents

ABSTRACT

The present study aims to examine the levels of peer bullying and psychological adjustment among adolescents in Baghdad, as well as the impact of peer bullying on their psychological adjustment. The research adopts a descriptive analytical approach, with a sample of 160 adolescents from Baghdad. The study utilizes bullying and psychological adjustment scales as research instruments. The findings indicate that peer bullying is at a high level, whereas psychological adjustment is at a moderate level. Additionally, a statistically significant relationship was found between peer bullying and psychological adjustment, confirming the significant impact of peer bullying on adolescents' psychological well-being. Furthermore, statistically significant differences were observed in bullying levels based on gender, favoring males, while no significant gender-based differences were found in psychological adjustment.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.4160>

تنمر الأقران وأثره على التوافق النفسي لدى المراهقين

الباحث محمد أز غير محمد العائدي

ملخص

هدف البحث الحالي إلى تعرف درجة كل من تنمر الأقران والتوافق النفسي لدى المراهقين في مدينة بغداد، وأثر تنمر الأقران على التوافق النفسي لديهم، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (160) مراهق في مدينة بغداد، تم استخدام مقياسي التنمر والتوافق النفسي كأدوات للبحث، وتوصلت النتائج إلى أن تنمر الأقران جاء بدرجة مرتفعة، بينما جاء التوافق النفسي بدرجة متوسطة، إضافة لوجود علاقة دالة احصائياً بين تنمر الأقران والتوافق النفسي، وبالتالي يوجد أثر دال احصائياً لتنمر الأقران على التوافق النفسي للمراهقين، ووجود فروق دالة احصائياً على مقياس التنمر تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق دالة احصائياً على مقياس التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: أثر-تنمر الأقران- التوافق النفسي- المراهقين

أدت الصراعات والحروب التي مرت بها البلاد العربية عامة والعراق خاصة إلى مشاكل نفسية واجتماعية متعددة كالقلق والاكتئاب وعم التوافق والتنمر وغيرها من الأسباب النفسية التي لها تأثير مباشر وغير مباشر على الصحة النفسية للفرد، وقد أصبحت هناك حاجة ملحة لإلقاء الضوء على الآثار السلبية لمثل هذه المشاكل ولما لها من دور في عرقلة المحاولات التطويرية المجتمعية، إذ يعد التنمر من المشكلات النفسية الشائعة لدى المراهقين في هذا العمر لما لهذه المرحلة من أهمية كونها مرحلة حرجة في حياة الإنسان وتشكل الإنسان السوي الذي سيبنى مجتمعه فيما بعد.

ويعتبر التنمر أسلوباً من أساليب العنف ومن الأفعال المشينة التي قد يتعرض لها الأفراد خلال مراحل حياتهم، فهو سلوك يتنافى مع احترام الغير مما قد يسبب لهم مشاكل واضطرابات نفسية تؤثر على توافقهم النفسي، كما يمكن أن يخلف أذى وتصدع واضح في شخصياتهم خاصة في مرحلة المراهقة.

فالشخص الواقع عليه التنمر يكون في موقع ضعف، مقارنة مع المتنمر عليه، وهذا ما قد يجعله يفقد الثقة في نفسه وفي المجتمع، فينسحب من محيطه الاجتماعي لشعوره بأنه منبوذ، كما يمكن أن يجعل الشخص يلجأ لتغيير سلوكه الدفاعي ويتجه نحو الأساليب العدائية، والتي قد يصل به الأمر لأن يصبح شخصاً متنمرًا أيضاً. وقد بينت نتائج الدراسات التي تناولت التنمر بأنه ينتج آثاراً تهدد المتنمرين أنفسهم ومستقبل ضحاياهم، كدراسة (Helsberg & Spack, 2006) التي توصلت إلى أن الشخص الواقع تحت تأثير عملية التنمر

يعاني من سوء التوافق النفسي الاجتماعي وشعوره الدائم بالوحدة، وتدني تقدير الذات، بينما يتميز المتنمر بسلوكيات عدائية وسوء توافق نفسي اجتماعي.

وتختلف أشكال وأساليب التنمر حيث قد تكون بشكل مباشر وصريح أو بشكل غير مباشر أو مخفي، وقد تظهر بشكل لفظي أو جسدي، أو تحرش جنسي، أو اهانات أو نقد واضطهاد أو نشر شائعات عن الآخرين وغيرها...

حيث يرى (الدسوقي، 2016، 6) بأن الشخص القادر على تكوين وإقامة علاقات اجتماعية في البيئة التي يعيش فيها على نحو جيد دون وجود معوقات تتمثل بشعوره بالنقص والاضطهاد أو الحاجة للسيطرة والعدوان على من يحاول الاقتراب منه، يدل على توافقه النفسي، وقدرته على ضبط نفسه في الموقف المختلفة والتعامل مع الآخرين بطريقة واقعية.

وبذلك نجد أن التوافق النفسي يعد جانباً مهماً من جوانب التعامل مع المواقف التي يمر بها الفرد في حياته اليومية وتعزز ثقته بنفسه وتحمله للصعاب بشجاعة والاعتماد على النفس والالتزام بالواجبات المطلوبة منه للقيام بها؛ فالتوافق النفسي وسلوك التنمر يلعبان دوراً كبيراً في التأثير على أفعال المراهق وتوجيهه في حياته.

مما سبق نجد أن تنمر الأقران من الظواهر الشائعة والخطيرة في المجتمع، وبالرغم من خطورتها، إلا أنها لم تحظ في المجتمع العربي عامة والعراقي خاصة بالدراسة الكافية والاهتمام المناسب إلا في الفترة الأخيرة، لذا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على هذه الظاهرة وبيّن أثرها على التوافق النفسي لدى المراهقين هو ما سيتناوله بحثنا الحالي.

الفصل الأول

مشكلة البحث

تعتبر مرحلة المراهقة عن مرحلة مهمة في حياة الفرد فهي من أكثر المراحل التي تتمتع بخصوصية معينة ولها تأثير على النمو الجسمي والنفسي والعقلي والمعرفي للفرد لاحقاً، كما يعد الاهتمام بالقضايا النفسية في هذه المرحلة ضرورة حتمية تعكس وعي القائمين على الإرشاد والتوجيه التربوي بأهمية تسليط الضوء على المشكلات السلوكية النفسية التي تؤثر على المراهق في هذه الفترة، وتنعكس على حياته مستقبلاً.

ومن الظواهر النفسية والاجتماعية التي وجدت في المجتمع المحلي وفي مراحل العمر المختلفة ظاهرة التنمر، إلا أن التقدم في التكنولوجيا وظهور الألعاب والأفلام التي تحرض على العنف حرض على انتشار هذه الظاهرة بشكل كبير بين أفراد المجتمع، لذا كان لزاماً على كل المؤسسات في المجتمع التعاون مع بعض من أجل منع انتشارها أكثر، بحيث لا تؤثر على توافق الفرد النفسي الشخص، حيث تعتبر هذه العملية ذات

أهمية في تحقيق أهداف الفرد وإشباع رغباته، فهي تهدف لتحقيق رضا الفرد عن نفسه وجعله إنساناً مستقراً، أما سوء التوافق فينشأ عندما يكون هناك تعارض بين حاجات الفرد الذاتية ورغباته مع الواقع، ومع حاجات ورغبات الآخرين فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه، ومشاكله الغالبة تنتج عن بعده عن مجتمعه، ويرتبط ذلك ببعض الأمراض مثل الاكتئاب والانطواء والكذب الضار والانحرافات السلوكية. بحيث تنعكس سلباً على حياة الإنسان ومجرياتهما، ولا يوجد فرد في المجتمع إلا ويعاني من سوء التوافق. ولكن يختلف في القوة والأثر من شخص لآخر، ولهذا يجب الاهتمام بجميع حالات سوء التوافق حتى التي لم ترقى إلى درجة الاضطراب المرضى، بالرعاية النفسية والاجتماعية (الخالدي، 2001، 193).

وقد بدأ المتخصصون في التربية تسليط الضوء على ظاهرة التنمر والعلاقة التي تربطه بالتوافق النفسي كونها ذات أهمية مرتفعة في حياة المراهق ولما لهما من آثار على القرارات المستقبلية، فتحقيق التوافق أمر هام على المستوى النفسي لما لها من دور في تحقيق اتزان النفس، وبالتالي زيادة القدرة على مواجهة المواقف في الحياة.

ومن خلال ملاحظة الباحث للعديد من المواقف التي يمر بها المراهقون في ظل التعقيدات الحالية التي تقف عائقاً في مجال الوصول لأهدافهم وتحقيق أحلامهم، وتأسيساً لما ذكر سابقاً يمكن تلخيص إشكالية البحث في السؤال الآتي: ما أثر تنمر الأقران على التوافق النفسي لدى المراهقين؟ ومنه يتفرع الأسئلة الآتية:

1. ما درجة التنمر التي يتعرض لها المراهقون في مدينة بغداد من قبل أقرانهم؟

2. ما مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين في مدينة بغداد؟

3. ما أثر تنمر الأقران الذي يتعرض له المراهقون على توافقهم النفسي؟

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من:

1- كونه يعالج مشكلة سلوكية اجتماعية وتربوية وتبحث في موضوع حساس ذو تأثير سلبي على مخرجات العملية التربوية، بحيث تعرقل مسيرته الدراسية.

2- أهمية التوافق النفسي لما له من دور عظيم في تحقيق الفرد لأهدافه المستقبلية وطموحاته وبما ينعكس على نجاح مجتمعه.

3- أهمية موضوع التنمر لدى الأقران حيث حدائته من ناحية وانتشاره بين المراهقين من جهة أخرى.

4- أهمية ما قد يتوصل إليه البحث من نتائج متعددة تسهم في بناء برامج تربوية علاجية إرشادية تساعد الطالب على تجاوز آثار التنمر، مما يؤثر على أدائه الدراسي، وتواصه مع الآخرين.

أهداف البحث

من الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها:

- 1- تعرف درجة تنمر الأقران لدى المراهقين في مدينة بغداد.
- 2- تعرف درجة التوافق النفسي لدى المراهقين في مدينة بغداد.
- 3- تحديد أثر تنمر الأقران على التوافق النفسي لدى المراهقين في مدينة بغداد.
- 4- تعرف دلالة تأثير متغير الجنس على متوسطات اجابات المراهقين على أدوات البحث الحالي.

فرضيات البحث:

- لا توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تنمر الأقران والتوافق النفسي عند المراهقين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس التنمر تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس.

حدود البحث

- الحدود الزمانية: العام 2025م.
- الحدود المكانية: مدينة بغداد.
- الحدود البشرية: المراهقون والمراهقات في مدينة بغداد.
- الحدود الموضوعية: معرفة أثر تنمر الأقران على التوافق النفسي لدى المراهقين في مدينة بغداد من خلال تطبيق مقياسين الأول للتنمر والثاني للتوافق النفسي.

تحديد مصطلحات البحث

- **تنمر الأقران:**
التعريف النظري: أفعال سلبية يقوم بها فرد واحد أو أكثر من ذلك بهدف إلحاق الأذى بصديق لهم يرونه أقل شأناً منهم، بشكل دائم وبصورة متكررة (حسين وآخرون، 2021، 545).
- **التعريف الاجرائي:** سلوك الإيذاء المتعمد والمتكرر والمستمر سواء اللفظي أو الجسدي أو الاجتماعي تجاه الأقران، الذي يمارس المراهق أثناء تواجده في المدرسة أو الحي، ويمكن قياسها من خلال الدرجة التي يحصل عليها المجيب على المقياس الخاص بالتنمر.
- **التوافق النفسي:**

التعريف النظري: توافق الشخص مع ذاته والمحيط الذي يحيط به، وكلا المستويين لا ينفصلان عن بعضهما، وإنما يؤثر ويتأثر به (أبو دلو، 2009، 57).

التعريف الاجرائي: عملية نفسية اجتماعية تعكس رضا الفرد عن ذاته وإشباع حاجاته بأسلوب لا يتعارض مع حاجات الآخرين، ويمكن قياسها من خلال الدرجة التي يحصل عليها المجيب على المقياس الخاص بالتوافق النفسي في البحث الحالي.

- الأقران (اجرائياً): الأشخاص الذين هم في نفس العمر أو ما يعادله.
- المراهقين (اجرائياً): الأشخاص الذين أعمارهم بين 10-25 سنة يرافق نموهم مجموعة من التغيرات الجسدية والنفسية والسلوكية.

الفصل الثاني

خلفية نظرية

1- مفهوم التنمر الأقران

تتعدد مصطلحات التي أطلقت على التنمر وأشهرها مصطلح (Bullying) كونه المصطلح الأكثر شيوعاً واستخداماً.

ويعرف التنمر بأنه: تعرض الفرد بصورة متكررة ومتعمدة لأفعال سلبية من جانب شخص آخر قريب منه في العمر، وهذه الأفعال السلبية قد تكون مباشرة أو غير مباشرة، وقد تكون مادية أو نفسية (Olweus, 2003, 10).

كما يعرف بأنه: محاولة فرد يوصف بالإستئساد بالهجوم على فرد اضعف منه، بحيث يشعر بتلذذ وهو يشاهد الضحية تتألم (سليمان والبيلاوي، 2010، 14).

بينما حدد ريجبي العناصر الأساسية لسلوك التنمر وهي:

الرغبة البدائية في الإيذاء + عمل مؤذي + عدم توازن في القوة + التكرار + الاستخدام غير العادل للسلطة + استمتاع المتنمر بغذاء الضحية + شعور الضحية بالاضطهاد (Rigby, 2007, 7).

2- أنواع التنمر

للتنمر عدة أنواع هي:

أ- **التنمر اللفظي:** وهو الإساءة اللفظية من قبل الفرد أو الجماعة (حسن، 2023، 1300)، ويتضمن اطلاق ألقاب على الآخرين والسخرية من الآخرين بطريقة متعمدة، من أجل التقليل من مكانتهم.

ب- **التنمر البدني:** وهو شكل من أشكال الإيذاء البدني (المرجع السابق، 1300)، التي تؤدي جسم شخص آخر من خلال الضرب والعراك وتدمير الممتلكات، وفي هذا النوع يستخدم المتنمر جسده كسلاح عند

مهاجمة هدفهم وزملائهم وتغييرهم، بسبب تحيز بعض المراهقين مما يعرضهم للضرب، ويمكن أن يؤدي التمر البدني لنهاية مأساوية يجب إيقافها فوراً لمنع أي آثار لاحقة (سهيل والعكيلي، 2018، 2485).

ت-التمر النفسي: ومن أمثله الاستبعاد الاجتماعي وزرع الخوف في نفوس الآخرين ونشر الإشاعات عنه (بن عبيد، 2018، 51).

ث-التمر الإلكتروني: وهو الضرر المتعمد والمتكرر لإيذاء الآخرين باستخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة (القحطاني، 2016، 120).

ج-التمر الجنسي: ويتضمن سرد نكات تخدش الحياء أمام الآخرين أو محاولة لمس أجسادهم وطلب أفعال جنسية منهم، أو إطلاق ألقاب بذيئة ذات مضمون جنسي (شربت وآخرون، 2018، 273).

3- مفهوم التوافق النفسي

التوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير ذلك أنه يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الانسانية ، فمصطلح *Adaptation* يعني (تكيف) و *Adjustment* يعني (توافق) وهناك اختلافاً بين هذه التعريفات راجعة إلى طبيعة عملية التوافق المعقدة (عودت والظليلي، 2018، 36)، ويعرف التوافق ايضاً بأنه: قدرة الفرد على السيطرة على قلقه وشعوره بالأمن والاطمئنان بعيداً عن يشعر به من خوف وعدم اتزان (زهرا، 2005، 94).

وبالتالي نجد أن التوافق النفسي هو الرضا الذاتي للفرد، تتشكل في سلوكيات يتبعها الشخص من أجل تحقيق التوافق والانسجام والوصول للأهداف التي يسعى إليها من خلال رضاه عن ذاته وقبوله للآخرين وبعده عن الحزن الذاتي.

4- معايير التوافق النفسي

هناك عدة معايير ومنها:

أ-المعيار الذاتي: ويعبر عن السلوك الذاتي الذي يجعل الفرد يشعر بالارتياح ويبعده عن القلق والتوتر، بحيث يتمكن من تحقيق أهدافه ومساعدته على التوافق والرضا عن نفسه وعن الآخرين، ويتميز هذا المعيار بأنه سهل التطبيق وعمومته بين أفراد المجتمع، ومن خلاله يستطيع الفرد وصف السلوك الذي يقوم به ضمن إطاره المرجعي (سرى، 2000، 32).

ب-المعيار الطبيعي: يعتبر الشخص وفق هذا المعيار شخصاً متوافقاً إذا كان يحس بالمسؤولية الاجتماعية ولديه قدرة على ضبط النفس وفقاً لمفهوم الطبيعي، والذي تشتق منه الطبيعة الإنسانية، حيث يعتبر طبيعياً من الناحية الإحصائية والفيزيائية (الكحلوت، 2011، 50).

ت-المعيار الاجتماعي: ويتبع في حكمه على الشخص أو سلوكه تبعاً إذا ما كان هذا السلوك يدعم أو يعيق حاجات المجتمع وأهدافه، ويعتمد هذا المعيار على حقيقة مفادها أن سلوك الفرد لا يجب أن ينبع من معيار ذاتي بل يجب مراعاة البيئة التي يعيش فيها والناس أيضاً (بو عالية، 2020، 2).

ث-المعيار المثالي: هذا المعيار يتأثر بالفلسفة والأديان، ويعتم على مدى قرب السلوك أو بعده من الحد الأدنى أو الكمال، لكنه يواجه مشكلة وهي تحديد الكمال ودرجته، ويندر وجود مثل هذا المعيار في الواقع (بكوش، 2013، 90).

ج-المعيار الثقافي: وفيه يعتبر الإنسان انعكاساً للواقع الثقافي الذي يعيشه، فالحكم على كون الفرد شخص سوي يعود إلى الجماعة المرجعية للفرد (الشاذلي، 2001، 29).

ح-المعيار الاحصائي: يعتمد في حكمه على تحديد درجة التوافق على التوزيع الطبيعي، فالتوزيع الطبيعي يفترض أن أي خاصية بشرية تتوزع على شكل منحنى تتجمع الغالبية فيه في الوسط والأقلية في الأطراف، ومن خلاله يكون السلوك المتوافق في الوسط بينما يكون السلوك غير المتوافق في الأطراف (سفيان، 2004، 161).

الدراسات السابقة

دراسة (مغرقوني، 2024) والتي هدفت إلى تحديد مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدارس منطقة ضاحية قدسيا وتحديد درجة تواجد المشكلات النفسية (التنمر المدرسي والشغب الصفي)، ومن ثم تعرف العلاقة الارتباطية بين مستوى التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بظهور المشكلات السلوكية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومقياس المشكلات السلوكية ومقياس التوافق النفسي على عينة من 230 تلميذ، وقد انتهى البحث إلى نتيجة إجمالية تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى التوافق النفسي الاجتماعي، والتنمر المدرسي والشغب الصفي، عدم وجود فروق دالة احصائياً على محور التوافق الاجتماعي بين الذكور والإناث بينما وجدت فروق على محور التوافق النفسي لصالح الإناث.

دراسة (عباس وعيسى، 2023) والتي هدفت تعرف مستوى التوافق النفسي والدراسي لدى التلاميذ ضحايا التنمر من خلال دراسة ثلاثة حالات في مدرسة اعدادية بولاية بسكرة، واعتمد البحث على المنهج العيادي وتم استخدام أربع أدوات للدراسة هم المقابلة ومقياس التنمر لمسعد بوديار ومقياس التوافق النفسي لزينب الشقير ومقياس التوافق الدراسي ليونجمان، وخلص البحث إلى النتائج الآتية: مستوى التوافق النفسي والدراسي مرتفع لدى الحالة الأولى ومتوسط لدى الحالتين الثانية والثالثة، انعكاسات التعرض للتنمر تمثلت بضعف الشعور بالأمن النفسي والوحدة النفسية والشعور بعدم الانتماء وتدني التحصيل الدراسي والانسحاب الاجتماعي وانخفاض مستوى تقدير الذات، والشعور بالإحباط والحزن.

دراسة (ديدي، 2021) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التندر المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي في منطقة الوادي، وتكونت العينة من (150) طالب وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، ومقياس التندر المدرسي ومقياس التوافق من إعداد الباحثة كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التندر المدرسي والتوافق النفسي الاجتماعي، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في مقياس التوافق النفسي بينما وجدت فروق في مقياس التندر المدرسي لصالح الذكور.

دراسة (جبر، 2020) والتي هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين تشكل الهوية ونمو التوافق النفسي , إذ قام الباحث بتطبيق المقياس الموضوعي لتشكل الهوية , ومقياس التوافق النفسي على عينة من 352 من طلبة الجامعة , وقد انتهى البحث إلى نتيجة إجمالية تؤكد العلاقة الايجابية لنمو التوافق النفسي بتحقيق هوية الأنا والسلبية بتشتتها , والى ضعف العلاقة بين نمو التوافق النفسي والرتب الوسيطة مع ميل للتأثير الايجابي منخفض التحديد للتعلق وانغلاق الهوية.

دراسة (Mc Kenney et al،2015) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التندر والتكيف النفسي الاجتماعي لدة عينة من الطلاب في مرحلة المراهقة، تم استخدام المنهج الوصفي على عينة مكونة من (506) طلاب في سن المراهقة، وتوصلت النتائج إلى أن الطالب الضحية الذي يتعرض لسلوكيات التندر بصورة دائمة من قبل الأقران يزداد فقدانه للقوة، وعدم القدرة على الدفاع عن نفسه، وبالتالي يصبح غير قادر على اخراج نفسه من علاقة التندر الخاصة بالأقران، لكونه يفتقر للقدرة على تغيير الديناميات اللازمة لوضع نهاية لهذا السلوك العدوانية.

الفصل الثالث

مجتمع البحث و حجم عينته

مجتمع البحث المقصود في البحث الحالي هو المراهقين في مدينة بغداد، وتكونت عينة البحث من (160) طالب، تم اختيارهم من المجتمع الأصلي بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

الجدول (1) توزيع العينة وفق المتغيرات

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	80	50%
	أنثى	80	50%
	المجموع	160	100%

منهج البحث

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لطبيعة البحث واجراءاته.

أدوات البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث تم اعتماد مقياس التمر الذي يتكون من (20) فقرة ومقياس التوافق النفسي الذي يتكون من (19) فقرة من إعداد الباحث. وحددت الأوزان من (1-3) للبدائل (نعم، لا، أحياناً) على التوالي لل فقرات الإيجابية.

الخصائص السيكومترية

1- الصدق

ولضمان الصدق للمقياسين تم عرضهما على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية للتأكد من مناسبتهما لموضوع البحث، وقدرتهما على تحقيق أهداف البحث، ومدى صحة صياغتهما اللغوية، وتم إجراء التعديلات التي رآها المحكمون وإعادتهما إليهم للتأكد من إجراء التعديلات، وبذلك أصبح المقياسين جاهزين للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

ولإجراء صدق الاتساق الداخلي تم توزيع المقياسين على عينة استطلاعية قدرها (20) مراهق لم تدخل ضمن العينة الأساسية وتم ادخال البيانات وبيان معاملات الارتباط في العبارات والحاصل النهائي للاستبانة وفق الجدول الآتي:

الجدول (2) الحواصل المتعلقة بالصدق البنائي للمقياسين

مقياس التمر							
R	م	R	م	R	م	R	م
0.56**	16	0.74**	11	0.52**	6	0.38*	1
0.69**	17	0.50**	12	0.66**	7	0.44**	2
0.59**	18	0.42*	13	0.73**	8	0.81**	3
0.51**	19	0.59**	14	0.70**	9	0.70**	4
0.84**	20	0.45**	15	0.53**	10	0.68**	5
مقياس التوافق النفسي							
R	م	R	م	R	م	R	م
0.72**	16	0.83**	11	0.65**	6	0.77**	1
0.40**	17	0.80**	12	0.71**	7	0.45**	2
0.52**	18	0.69**	13	0.75**	8	0.61**	3
0.88**	19	0.72**	14	0.65**	9	0.58**	4
		0.47**	15	0.79**	10	0.52*	5

**دال عند مستوى دلالة 0.01 *دال عند مستوى دلالة 0.05

من خلال الجدول نتبين أن قيم الارتباط لعبارات المقياسين جميعها دالة عند (0.05) وهو ما يجعل المقياسين على درجة من صدق البناء متوافقة مع متطلبات البحث الإحصائية.

النتائج:

لضمان ثبات المقياسين تم توزيعهما على العينة استطلاعية، بهدف التوصل إلى دلالات ثبات المقياس حيث تم احتساب الثبات عبر معطيات التطبيق على العينة الاستطلاعية من خلال معامل كرونباخ ألفا والذي بلغ (0.87) لمقياس التتمر و(0.80) لمقياس التوافق النفسي، وهو معامل ثبات مرتفع وبذلك أصبح المقياسين جاهزين للتطبيق.

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث ومناقشتها

الإجابة عن سؤال البحث الأول: ما درجة التتمر التي يتعرض لها المراهقون في مدينة بغداد من قبل أقرانهم؟ بغرض الإجابة عن هذا التساؤل قمنا بحساب المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين عن العبارات وفق الجدول.

جدول (3) البيانات الخاصة بالإجابة عن التساؤل الأول

م	العبرة	المتوسط	التقدير
1	أتصارع مع زملائي.	2.56	مرتفع
2	يلوي زميلي يدي.	2.71	مرتفع
3	يصفعني زميلي على وجهي لأتفه الأسباب.	2.82	مرتفع
4	يدفعني زميلي لتخويفي.	2.42	مرتفع
5	بعض زملائي يقومون بضربي إذا خسروا.	2.94	مرتفع
6	يقوم زملائي بضربي إذا انزعجوا مني.	2.91	مرتفع
7	يستخدم زملائي العنف للدفاع عن حقوقهم.	1.99	متوسط
8	يرد زملائي بألفاظ سيئة على من يسبه بصوت عالي.	2.90	مرتفع
9	يكتب زملائي شعارات يشتمون بها الآخرين.	1.94	متوسط
10	يخرب زملائي سيارات الجيران.	1.53	منخفض
11	يشتم زملائي زملائهم الغائبون.	2.73	مرتفع
12	يسرق زملائي ممتلكات بعضهم.	2.59	مرتفع
13	يخطئ أحد زملائي وينسب الخطأ لزميله الأضعف منه.	2.74	مرتفع
14	يخرب زملائي الممتلكات العامة عن قصد.	2.79	مرتفع
15	يجبرني زملائي على فعل أشياء رغماً عني.	2.72	مرتفع
16	يضايقتني زملائي بتعليقات ساخرة على مظهري الخارجي.	2.32	مرتفع
17	يبصق زميلي علي عند الغضب.	1.5	منخفض
18	يتهمني بعض زملائي بسرقة أغراض منهم ظلماً.	2.17	متوسط
19	ينادي زملائي بعضهم بألفاظ يكرهونها.	1.9	متوسط
20	يستفزني زملائي للتشاجر معهم.	1.81	متوسط
	الدرجة الكلية	2.39	مرتفع

مما سبق وبقراءة بيانات الجدول نتبين أن متوسطات استجابات المبحوثين عن الفقرات المتعلقة بتتمر الأقران تراوحت بين (1.5 - 2.94) بدرجات تقدير كانت بين المنخفضة والمرتفعة، كما أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية بلغ (2.39) بدرجة تقدير مرتفعة، أي أن المراهقين يتعرضون لتتمر الأقران بدرجة مرتفعة.

الإجابة عن سؤال البحث الثاني: ما مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين في مدينة بغداد؟
بغرض الإجابة عن هذا التساؤل قمنا بحساب المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين عن العبارات وفق الجدول.

جدول (4) البيانات الخاصة بالإجابة عن التساؤل الثاني

م	العبارة	المتوسط	التقدير
1	أحاول التماسك في المواقف المحرجة.	1.18	منخفض
2	اشعر أنني راض عن قدراتي.	1.49	منخفض
3	اشعر بالخجل عند الحديث مع الآخرين.	1.72	متوسط
4	اشعر بأنني مستقر أسرياً.	1.58	منخفض
5	أجد النظام المجتمعي صارماً أكثر مما يجب.	1.91	متوسط
6	أشارك الناس أفراحهم وإحزانهم.	1.5	منخفض
7	اشعر بالراحة أثناء وجودي مع الآخرين.	2.17	متوسط
8	احترم دوري في الحياة.	1.9	متوسط
9	علاقتي مع الجنس الآخر يسودها الاحترام.	1.49	منخفض
10	استمتع بالحديث مع أفراد أسرتي.	1.53	منخفض
11	يقدر زملائي ذكائي.	1.94	متوسط
12	علاقاتي الاجتماعية بزملائي متوترة.	1.99	متوسط
13	أعاني من الشعور بالذنب.	1.12	منخفض
14	أتوقع الفشل في أغلب الأعمال التي أنجزها.	1.25	منخفض
15	اعتقد أنني غير مرغوب فيه من الجنس الآخر.	1	منخفض
16	أتمنى إسعاد أفراد أسرتي.	2.1	متوسط
17	افتخر بانتمائي إلى مدينتي.	1.61	منخفض
18	أحب البقاء مع الآخرين أطول وقت ممكن.	1.72	متوسط
19	تراودني المخاوف.	2.73	مرتفع
	الدرجة الكلية	1.68	متوسط

من خلال الجدول نتبين أن متوسطات استجابات المبحوثين عن الفقرات المتعلقة بالتوافق النفسي تراوحت بين (1- 2.73) بدرجات تقدير كانت بين المنخفضة والمرتفعة، كما أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية بلغ (2.25) بدرجة تقدير متوسطة، أي أن المراهقون يتمتعون بقدرة متوسطة من التوافق النفسي.

الإجابة عن سؤال البحث الثالث: ما أثر تنمر الأقران الذي يتعرض له المراهقون على توافقهم النفسي؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين المتعدد لاختبار العلاقة بين المتغير المستقل (تنمر الأقران)، والمتغير التابع (التوافق النفسي) للمراهقين، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول الآتي:

جدول (5) تحليل التباين للعلاقة بين متغيري تنمر الأقران والتوافق النفسي للمراهقين بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة

المصدر	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد $(R)^2$
الانحدار	1.374	1	1.57	5.761	0.017	0.190	0.942
الخطأ	41.41	158	0.34				
الكلية	42.784	159					

من الجدول (5) بلغت قيمة (F) المحسوبة (5.761)، والقيمة (P= 0.017) كانت أصغر من (0.05)، بينما بلغ معامل الارتباط (0.190)، وهذا يدل على وجود علاقة خطية دالة احصائياً بين التمر الذي يتعرض له المراهقون من قبل أقرانهم ومستوى توافقهم النفسي بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة من المراهقين. كما يظهر أن معامل التحديد (0.942)، وهذا يعني أن المتغير والذي هو التمر يؤثر في مستوى التوافق النفسي للمراهقين بنسبة (94.2%)، وهي نسبة مرتفعة.

ولتحديد أثر التمر على مستوى التوافق النفسي للمراهقين تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد وفق الجدول الآتي:

جدول (6) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمتغير تنمر الأقران والتوافق النفسي للمراهقين بحسب إجابات أفراد عينة الدراسة

القرار عند	قيمة مستوى الدلالة	قيمة (t)	Beta	الانحراف المعياري	معامل B	المتغير التابع	المتغير المنبئ
0.05	0.000	36.02		0.154	4.69	الثابت	
دال	0.017	2.43-	-0.19	0.051	0.10-	التوافق النفسي	تنمر الأقران

من الجدول السابق يظهر وجود أثر لتنمر الأقران على التوافق النفسي للمراهقين إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.017) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05).

الإجابة عن فرضيات البحث

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين تنمر الأقران والتوافق النفسي عند المراهقين في مدينة بغداد.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات إجابات أفراد العينة على مقياس التنمر ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي وفق الجدول الآتي:

جدول (7) يبين معامل ارتباط بيرسون بين تنمر الأقران والتوافق النفسي

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
تنمر الأقران	160	0.82**	0.01	دال
التوافق النفسي				

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل الارتباط للدرجة الكلية لمقياس التنمر مع التوافق النفسي بلغ (**0.82) وهو معامل ارتباط إيجابي دال عند مستوى دلالة (0.01)، أي نرفض الفرضية الصفرية الأولى وبالتالي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنمر الذي يمارسه الأقران ومستوى التوافق النفسي للمراهقين. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس التنمر تبعاً لمتغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على المقياس وفق متغير الجنس باستخدام اختبار (ت - ستودنت) كما يلي:

الجدول (8) اختبار T.test للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس التنمر تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	df	sig	القرار
الدرجات الكلية	ذكر	80	2.69	0.56	0.71	158	0.04	دال
	أنثى	80	2.30	0.78				

*دال احصائياً عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على المقياس تبعاً لمتغير الجنس بالنسبة للدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة sig (0.04) للدرجة الكلية وهي قيمة دالة احصائياً، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية الثانية، ونقبل الفرضية البديلة أي أن متغير الجنس أثر على إجابات المجيبين حيث كانت الفروق لصالح الذكور، ويرجع ذلك إلى أن الذكور أكثر ميلاً لاستخدام العنف بأشكاله الجسدي واللفظي والنفسي من أجل الدفاع عن أنفسهم أو تغطية النقص فيهم.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على المقياس وفق متغير الجنس باستخدام اختبار (ت - ستودنت) كما يلي:

الجدول (9) اختبار T.test للفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس التوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس

القرار	sig	df	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المجال
غير	0.38	158	0.49	0.46	1.40	80	ذكر	الدرجات
دال				0.52	1.36	80	أنثى	الكلية

*دال احصائياً عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد العينة على المقياس تبعاً لمتغير الجنس بالنسبة للدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة sig (0.38) للدرجة الكلية وهي قيمة غير دالة احصائياً، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية الثالثة، ويرجع ذلك إلى أن المراهقين من الذكور والإناث يعيشون في نفس البيئة ويتلقون نفس التربية الأسرية والدينية ويتبعون نفس العادات والتقاليد وبالتالي فهم أقدر على تحقيق نفس القدر من التوافق النفسي.

الاستنتاجات

خلص البحث إلى:

- درجة تنمر الأقران لدى المراهقين في مدينة بغداد كانت مرتفعة.
- درجة التوافق النفسي لدى المراهقين في مدينة بغداد كانت متوسطة.
- توجد علاقة دالة احصائياً بين تنمر الأقران والتوافق النفسي لدى المراهقين.
- توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين على مقياس التنمر وفق متغير الجنس لصالح الذكور.
- لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين على مقياس التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بما يلي:
- تشجيع الأعمال الإنسانية وتعزيز القيم الإسلامية الداعية للبعد عن التنابز بالألقاب والإساءة للآخرين.

-تصميم برامج ارشادية للخفض من سلوك التنمر بين المراهقين.
-زيادة عدد الأنشطة الاجتماعية المختلفة التي تقوم بها المؤسسات المجتمعية، من أجل إكساب المراهقين مهارات التواصل والتعاون والسلوك الحسن مع الآخرين.
-نشرات توعية وتوجيه نفسي تضم العديد من الأساتذة والمختصين الجامعيين بهدف مساعدة المراهقين بجميع المراحل الدراسية على تجاوز مخاوفهم ومساعدتهم لتحقيق أهدافهم.
المراجع الأجنبية:

1. Helsberg, W& Spack, T. (2006) cyber-Bullies on camps. Retrieved october5. from the <http://www.unicef.org/violence>.
2. Mc Kenney , Pepler , D . , craig , W . , & Connoly , J . (2015) . peer victimization and psychological adjustment : the experience of Canadian immigrant youth . Electronic Journal of Research in Educational Psychology , 4 (9) , 239-264 .
3. Olweus, D.(2003): Bullying at school: What we know and what we can do. Oxford, UK: Blackwell Publishers.
4. Rigby, K.(2007): Bullying in Schools: and what to do about it. Australia: ACER Press.

References

Arabic References:

1. Abu Dallo, Jamal. (2009). Psychological Health, Osama Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
2. Bakoush, Momen. (2013). Social Values and Their Relationship with Social Psychological Adjustment among University Students, Master's Thesis, Mohammed Kheider University, Biskra.
3. Ben Obeid, Samah. (2018). A Study of Some Personality Traits in Bullied Adolescents in the Middle School Stage, Master's Thesis, Arab Ben Mehidi University, Oum El Bouaghi.
4. Bouali, Chahrzad. (2020). Criteria of Adjustment, Lecture Presented to Second-Year Psychology Students, Lamien Dabbaghine University, Setif.
5. Jabr, Hassan. (2020). The Formation of the Ego Identity and Its Relationship with Psychological Adjustment Among University Students, Journal of Babylon Center for Human Studies, (1), 473-490.
6. Hassan, Wafa. (2023). Bullying: Its Causes and Solutions in Light of the Holy Quran, Journal of the Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah, Assiut, 41, Vol: 2, 1290-1398.
7. Hussein, Ahmed, Samir, Ahmed, and Della, Said. (2021). Mental Health, Yafa Publishing House, Amman, Jordan.

8. Al-Khalidi, Hassan. (2001). Psychological Needs and Their Relationship with Psychological Adjustment Among University Students, Journal of Babylon Center for Human Studies, (1), 473-490.
9. Al-Dosouqi, Magdy. (2016). The Bullying Behavior Scale for Children and Adolescents, Jawana Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
10. Didi, Anfal. (2021). School Bullying and Its Relationship with Social Psychological Adjustment Among First-Year Secondary Students in Bouadi Area, Master's Thesis, Hamou El-Khader University, Algeria.
11. Zahran, Hamed. (2005). Guidance and Psychological Counseling (3rd ed.), Alam Al-Kutub, Cairo.
12. Sari, Ijlal. (2000). Therapeutic Psychology, 2nd Edition, Alam Al-Kutub, Cairo.
13. Safyan, Nabil. (2004). An Overview of Personality and Psychological Counseling, Itrarak Publishing and Distribution, Egypt.
14. Suleiman, Abdulrahman, and Al-Bilawi, Ihab. (2010). Parents and Aggression in Normal and Special Needs Children, Al-Zahra Publishing House, Saudi Arabia.
15. Suhail, Hassan and Al-Akeeli, Jabbar. (2018). Causes of School Bullying Behavior among First-Year Middle School Students from the Perspective of Teachers, and Methods of Modifying It, Journal of the College of Education for Women, 29(3), 2459-2504.
16. Al-Shazly, Abdel Hamid. (2001). Psychological Adjustment in the Elderly, University Library, Alexandria.
17. Sharbat, Ashraf et al. (2018). School Bullying among Secondary School Students, Journal of Educational Sciences, (2), 14-52.
18. Abbas, Shiraz, and Issa, Aya. (2023). Psychological and Academic Adjustment among Students Exposed to Bullying, Master's Thesis, Mohammed Kheider University, Biskra.
19. Awtat, Ahmed, and Al-Dhilyli, Maha. (2018). Psychological Adjustment and the Factors Affecting It, Al-Shorouk Publishing, Egypt.
20. Al-Qahtani, Dhurwah. (2016). School Bullying and Intervention Programs, Al-Miyadeen Journal, Issue (211), 78-112.
21. Al-Kahlout, Amany. (2011). A Comparative Study of Social Psychological Adjustment Among Children of Employed and Non-Employed Mothers in Private Institutions in Gaza City, Master's Thesis, Islamic University, Gaza.

22. Maghragouni, Bushra. (2024). Level of Social Psychological Adjustment and Its Relationship with Behavioral Problems (School Bullying and Classroom Disruption) among a Sample of Middle School Students in Rural Damascus Governorate, Damascus University Journal of Arts and Humanities, 40(3), 359-386.

ملحق (1): مقياس التنمر بصورته النهائية

عزيزي..... عزيزتي

تحية طيبة...

يهدف هذا البحث إلى تعرّف تنمر الأقران وأثره على التوافق النفسي لدى المراهقين.

يرجى التّفعل من الإجابة عن فقرات المقياس المرفق طياً بكل دقة وصراحة وذلك بوضع علامة (✓) بخط واضح تحت البديل الذي ينطبق عليك .

الباحث

البيانات الأساسية: اختر الكلمة أو العبارة المناسبة:

• الجنس : () ذكر () أنثى

الرقم	العبارة		
	نعم	أحياناً	لا
1			
2			
3			
4			
5			
6			
7			
8			
9			
10			
11			
12			
13			
14			
15			
16			
17			
18			

19	ينادي زملائي بعضهم بألفاظ يكرهونها
20	يستفزني زملائي للتشاجر معهم.

ملحق (1): مقياس التوافق النفسي بصورته النهائية

عزيزي عزيزتي

تحية طيبة...

يهدف هذا البحث إلى تعرّف تنمر الأقران وأثره على التوافق النفسي لدى المراهقين.

يرجى التفضل من الإجابة عن فقرات المقياس المرفق طيا بكل دقة وصراحة وذلك بوضع علامة (✓) بخط واضح تحت البديل الذي ينطبق عليك .

الباحث

البيانات الأساسية: اختر الكلمة أو العبارة المناسبة:

• الجنس : () ذكر () أنثى

الرقم	العبارة	البدائل	
		نعم	أحيانا لا
1	أكون متماسكا وهادئا في المواقف المحرجة .		
2	اشعر أنني راض عن قدراتي .		
3	اشعر بالخجل عند الحديث مع الآخرين .		
4	اشعر بأنني مستقر اسريا .		
5	أجد النظام المجتمعي صارما أكثر مما يجب .		
6	أشارك الناس أفراحهم وإحزانهم .		
7	اشعر بالراحة أثناء وجودي مع الآخرين .		
8	احترم دوري في الحياة .		
9	علاقتي بالجنس الآخر يسودها الاحترام .		
10	استمتع بالحديث مع أفراد أسرتي .		
11	يقدر أساتذتي ذكائي .		
12	علاقاتي الاجتماعية بجيرانني متوترة .		
13	أعاني من الشعور بالذنب .		
14	أتوقع الفشل في اغلب الأعمال التي أنجزها .		
15	اعتقد إنني غير مرغوب فيه من الجنس الآخر .		
16	أتمنى إسعاد أفراد أسرتي .		

		افتخر بانتمائي إلى مدينتي .	17
		أحب البقاء مع الآخرين أطول وقت ممكن .	18
		تراودني المخاوف .	19

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية